اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السادسة والستون
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC66/15
ش م/ل إ 15/66
أيلول/سبتمبر 2019

تقرير الاجتماع الخامس للّجنة الفرعية للبرامج المُنبثقة عن اللجنة الإقليمية

افتتاح الاجتماع

1. عقدت اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللّجنة الإقليمية لشرق المتوسط اجتماعها الخامس يومَيْ 20 و21 شباط/فبراير 2019 بمقر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في القاهرة، مصر. وأُنشِئت اللجنة الفرعية للبرامج استجابة لقرار اللجنة الإقليمية ش م/ل إ63/ق-6 (2016).

2. وحضر الاجتماع خبراء رشحتهم الدول الأعضاء للعمل أعضاء في اللجنة الفرعية للبرامج لمدة سنتين، وموظفون من منظمة الصحة العالمية. ويرد جدول الأعمال وقائمة المشاركين في الملحقين 1 و2 على التوالي.

3. وانتخبت اللجنة الفرعية للبرامج أعضاء المكتب التالية أسماؤهم لمدة سنة واحدة[1].

الرئيس: الدكتور محمد حمد آل ثاني (قطر)
نائب الرئيس: الدكتورة قمرة بنت سعيد السريرية (عُمان)
مقرر اللجنة: الدكتورة هيلدا حرب (لبنان)

4. وعُرِضت لمحة عامة عن اللجنة الفرعية للبرامج تناولت إنشاءها، واختصاصاتها، وعضويتها، واجتماعاتها. تلا ذلك بيان أهداف الاجتماع الخامس. وتمثّلت الأهداف الرئيسية للاجتماع في النظر في بعض الابتكارات الممكنة بشأن الترتيبات الخاصة باللجنة الإقليمية، واستعراض حالة القرارات الصادرة عن الدورات السابقة للجنة الإقليمية، ومناقشة جدول الأعمال التقني للدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية.

الابتكارات الممكنة لتحسين الترتيبات الخاصة باللجنة الإقليمية

5. نظرت اللجنة الفرعية في مجموعة من الأفكار لتعزيز الأعمال التحضيرية للجنة الإقليمية وإدارتها. ولوحظ أن اللجنة الإقليمية لعبت دوراً حاسماً بوصفها آلية رسمية للحوكمة والمساءلة ومنتدى للتواصل فيما بين الدول الأعضاء، وبين الدول الأعضاء والأمانة. وتُدار المنظمة من خلال الدول الأعضاء ونيابةً عنها، ولذا فإن مشاركتها النشطة في أعمالها أمر أساسي. وبينما كان هناك شعور عام بأن اللجنة الإقليمية الخامسة والستين التي عُقدت في الخرطوم، بالسودان حققت نجاحاً كبيراً

[1] انظر الوثيقة ش م/ل إ8/63 – تنقيح 1

بشكل عام، كان هناك دائماً مجال للتحسين؛ إذ ينبغي أن يكون الهدف في الواقع - كما هو الحال مع الألعاب الأولمبية - أن تتفوق كل دورة من دورات اللجنة على سابقاتها من حيث المشاركة والتأثير.

6. وحددت اللجنة العديد من القضايا. ورأت أن حضوراً رفيع المستوى ضروري لضمان المشاركة الفعّالة على المستوى القُطري. إذ ينبغي أن يصل عدد كل وفد من وفود البلدان إلى خمسة أشخاص على الأقل في الوضع الأمثل، وينبغي أن يشمل تمثيلاً وزارياً رفيع المستوى وخبراء تقنيين. كما ينبغي بذل الجهود لتوسيع نطاق المشاركة من القطاعات والوزارات الأخرى داخل البلدان، ومن وكالات الأمم المتحدة الشريكة، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

7. ويتعيّن على المشاركين الاستعداد الجيد لدورة اللجنة الإقليمية. وينبغي أن تُعمم جميع الورقات التقنية ومشاريع القرارات قبل الدورة بفترة طويلة، ومن الأفضل أن يكون ذلك في حزيران/يونيو، وينبغي تعبئة المكاتب القُطرية للمنظمة للمساعدة في إشراك الأفرقة الوزارية والتقنية من كل بلد وإعدادها. وينبغي تقديم جميع الوثائق إلكترونياً فقط حتى يتحقق الهدف في أن تكون دورة اللجنة الإقليمية "غير ورقية فلا تُستخدَم فيها وثائق مطبوعة". ورأى أعضاء اللجنة الفرعية أنه إطار في الأعمال التحضيرية للمكاتب القُطرية، قد يكون هناك مجال لتشجيع الممثلين الوزاريين والتقنيين من البلدان على إعداد تدخلات موجزة ومركّزة لمناقشات اللجنة الإقليمية المقبلة، لتعظيم قيمة تدخلاتهم.

8. ثمّة مسألة أخرى في غاية الأهمية تتعلق بوضع جدول أعمال الدورة. إذ كان من الصعب التأكد من أن تمثل المناقشات نطاق العمل العام للمنظمة بحكم ولايتها عند التعمق بصورة كافية في المسائل التقنية. ولوحظ في هذا الصدد أن الإقليم قد قدَّم ابتكارات بالفعل قبل بضع سنوات باستحداث مفهوم الاجتماعات التقنية "السابقة على اللجنة الإقليمية" لإثراء النقاش والمساعدة في إعداد المواضيع التي قد تصبح في الوقت المناسب موضوع ورقة تقنية كاملة للجنة، ويصدر بشأنها قرار. ونظرت اللجنة الفرعية في مزيد من الابتكار بشأن هيكل عمل اللجنة. وتمثَّل أحد الخيارات في زيادة عدد المواضيع التي تتناولها مناقشات اللجنة الإقليمية الكاملة: والتي تقتصر في الوقت الحالي على حوالي خمس ورقات تقنية لكل دورة سنوية للجنة؛ ويمكن زيادة هذا العدد إلى تسعة أو عشرة مواضيع، ولكن مع أوراق وعروض تقديمية أكثر اختصاراً، وتخصيص وقت أقل للمناقشة اللاحقة لكل موضوع. ورأت اللجنة أن هذا سيكون تغييراً كبيراً للغاية بالنسبة للدورة القادمة للجنة الإقليمية (الدورة السادسة والستين)، ولكن يمكن تجربته في عام لاحق.

9. وسواء تغيَّر هيكل جدول الأعمال أم لم يتغير، رأت اللجنة أن هناك مجالاً لتحسين عرض المواضيع ومناقشتها لزيادة مشاركة البلدان. وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لنماذج أفضل الممارسات بين البلدان. على سبيل المثال، بدلاً من أن يكون الموظفون التقنيون في المنظمة مسؤولين وحدهم عن إعداد الورقات التقنية، قد تُوجَّه الدعوة إلى بلدان معينة لإعداد مساهمات تُبرز قصص النجاح. ولن يكون من الممكن أو المناسب إشراك جميع البلدان في إعداد مثل هذه المساهمات في الورقات التقنية، ولكن يمكن تكملة هذا النهج باجتماع منفصل أو فعالية منفصلة تتاح فيه لكل بلد الفرصة لتسليط الضوء على قصة نجاح بارزة. وعند التحضير لأي اجتماع أو فعالية من هذا القبيل، سيكون من الأهمية بمكان إتاحة الوقت والمكان لممثلي البلدان لإجراء نقاشات فيما بينهم وكذلك مع الموظفين التقنيين للمنظمة.

10. كما راقت لأعضاء اللجنة الفرعية فكرة تحديد موضوع لكل لجنة إقليمية. وعلى الرغم من أنه قد يتعذر أن تشير جميع الأوراق التقنية وبنود العمل إلى موضوع واحد، يمكن تسليط الضوء على

موضوع رئيسي في خطاب المدير الإقليمي الافتتاحي وفي بعض بنود الأعمال الأخرى، بما في ذلك بعض الاجتماعات الجانبية. وقد يزيد هذا من أهمية الدورة السنوية للجنة وتأثيرها، حيث سيساعد على تركيز حملة الاتصالات الخارجية. وقد أقرَّت اللجنة الفرعية أن يكون موضوع الدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية "الصحة من أجل السلام والوحدة" وينبغي النظر في دعوة متحدث رئيسي بارز من الإقليم أو من خارجه لتسليط الضوء على هذا الموضوع في افتتاح الدورة، كما ينبغي التخطيط لحدث ختامي لضمان خاتمة "أكبر" وأكثر تأثيراً للدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية مقارنةً بالدورات السابقة.

11. وأخيراً، لوحظ أنه لم يجب على الدراسة الاستقصائية التي أُجريت للحصول على تعليقات ممثلي البلدان بشأن الدورة الخامسة والستين للجنة الإقليمية في العام الماضي سوى ستة ممثلين. وحثت اللجنة الفرعية الأمانة على الاتصال بالبلدان مرة أخرى لطلب المزيد من التعليقات، مع السماح بالإجابة دون الكشف عن هوية المجيب إذا كانت البلدان تفضّل ذلك.

استعراض حالة القرارات

12. عُرضت على اللجنة الفرعية نتائج استعراض قرارات اللجنة الإقليمية السابقة الذي أجراه مؤخراً موظفو المكتب الإقليمي. وقد شكَّل هذا الاستعراض جزءاً من الجهود المبذولة لإصلاح آليات الحوكمة على جميع مستويات المنظمة، والتي تتطلب من جميع الأجهزة الرئاسية للمنظمة في الأقاليم وعلى الصعيد العالمي، من بين أمور أخرى، أن تستعرض حالة القرارات التي سبق اعتمادها. وكان هناك شاغل عام على نطاق المنظمة – بل هو شاغل داخل منظومة الأمم المتحدة بأسرها وهو اعتماد عدد كثير جداً من القرارات دون أن يترتب عليها عمل ملموس، ناهيك عن تأثيرها. ولئن كانت لقرارات اللجنة الإقليمية وظيفة سياسية مهمة كتعبير توافقي عن التزام سياسي مشترك، فقد كان لها أيضاً دوراً تقنياً وتتطلب عموماً إجراءات من جانب المدير الإقليمي وبلدان الإقليم.

13. اتبع الاستعراض الذي أجراه المكتب الإقليمي إجراءً مشابهاً رُفِع به تقرير إلى اللجنة الإقليمية في عام 2012، واستند أيضاً إلى مثال للاستعراضين اللذين أجراهما مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا في عامي 2008 و2012. واستعرض الموظفون التقنيون في المكتب الإقليمي ما مجموعه 88 قراراً في الفترة 2000-2017، بما في ذلك 53 قراراً وُجد أنها قرارات سارية المفعول خلال الاستعراض السابق الذي أجراه الإقليم و35 قراراً آخر اعتُمد منذ الاستعراض السابق، في الفترة 2012-2017. وطُلب من الموظفين التقنيين تصنيف كل قرار إلى فئة من ثلاث فئات، على النحو المحدد في الاستعراض السابق: فئة إنهاء الصلاحية، وهذا يعني أن القرار لم يعد ساري المفعول؛ وفئة إنهاء الصلاحية المشروط، وهذا يعني أن بعض أجزاء القرار ما زالت قابلة للتطبيق؛ وفئة القرارات السارية المفعول.

14. وأشارت إحدى النتائج الرئيسية للاستعراض أن عدداً كبيراً من القرارات ما زالت نشطة – ما يقرب من الثلثين (63.6٪) بشكل عام، وأن 20.5٪ من القرارات انتهت صلاحيتها تماماً. ومن الجدير بالملاحظة أن عملية التصنيف كانت صعبة للغاية بسبب غموض اللغة التي صيغت بها قرارات كثيرة.

15. ونتيجة لذلك، اقترح المكتب الإقليمي العديد من الإصلاحات بشأن القرارات المطروحة. ويجب اعتماد نموذج قياسي أو حد أدنى من المتطلبات لضمان صياغة كل قرار وفق متطلبات "SMART" (أي أن يكون القرار محدداً وقابلاً للقياس، ويمكنه تحقيقه ومناسباً، ومحدد المدة) بحيث يبيّن بوضوح ما يتعيّن على المدير الإقليمي والبلدان القيام به والوقت المطلوب لذلك. وعلاوة على ذلك، ينبغي ذكر متطلبات تقديم التقارير بوضوح وينبغي أن يكون لكل قرار تاريخ انتهاء محدد، بحيث لا يزيد، بشكل

مثالي، عن خمس سنوات بعد سنة اعتماده. وبالإضافة إلى ذلك، ربما يُؤخذ بعين الاعتبار تقديم المزيد من البنود في شكل قرارات موجزة بدلاً من القرارات الكاملة، حيثما كان ذلك ممكنًا بشكل معقول.

16. أقرَّت اللجنة الفرعية جميع هذه التوصيات وطلبت من المكتب الإقليمي وضع نموذج أو مبادئ توجيهية وفقاً لذلك.

17. ورأت اللجنة الفرعية أيضاً أن آلية تقديم التقارير تحتاج إلى مزيد من الدراسة. إذ ينبغي تقديم تقرير شامل عن حالة القرارات التي تشير إلى عدد القرارات التي ما زالت سارية المفعول إلى كل دورة سنوية للجنة الإقليمية، وقد يكون هذا التقرير الشامل جزءاً من التقرير السنوي للمدير الإقليمي، وينبغي بذل جهد لتعزيز فعالية وضع تقارير مرحلية عن تنفيذ كل قرار، بوسائل منها على سبيل المثال وضع مؤشرات واضحة لكل قرار، وتعميم مسودة التقارير المرحلية في وقت سابق، ودعوة البلدان للمساهمة في مسودات التقارير المرحلية.

18. وكان ثمّة اقتراح آخر من المكتب الإقليمي يتمثل في إنهاء صلاحية جميع القرارات التي يرجع تاريخها إلى ما قبل عام 2014 أو أي عام آخر مختار، أو وقف العمل بها. ورأت اللجنة الفرعية أن أي قرار من هذا القبيل يجب أن تتخذه اللجنة الإقليمية نفسها باعتبارها الجهاز الرئاسي للإقليم، وإذا تقرر ذلك، فستكون هناك حاجة إلى مراجعة دقيقة لجميع القرارات قبل إنهاء صلاحيتها.

19. وبينما وافق أعضاء اللجنة الفرعية على ضرورة الحد من عدد ونطاق القرارات في المستقبل، فإن هناك اعترافاً بأن هذا النهج يجب ألا ينطوي على قيود كثيرة لأن القرارات يمكن أن تكون مفيدة للغاية في تعزيز اختصاص الموظفين التقنيين الوطنيين لدى الدول الأعضاء.

المخطط الأوَّلي للدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية لشرق المتوسط

20. عُرِضت على اللجنة الفرعية للبرامج الخطوط العريضة لجدول أعمال الدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية. واطَّلع المشاركون على قائمة بالمواضيع المقترحة لمختلف بنود جدول الأعمال، فضلاً عن مقترحات موجزة لكل موضوع. واستمع أعضاء اللجنة الفرعية إلى عروض موجزة للمقترحات؛ فعُرض ما مجموعه 19 مقترحاً. وأعقب ذلك مناقشة مستفيضة مع الأمانة والموظفين المعنيين حسب الضرورة. كما نوقشت مواضيع محتملة أخرى إلى جانب المواضيع التي قُدّمت.

21. واندرجت المقترحات تحت ثلاثة مجالات عامة: أ) الاجتماعات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية؛ ب) الورقات التقنية للجنة الإقليمية؛ ج) الأحداث الجانبية.

22. وبعد دراسة متأنية، اتفق أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج على المواضيع المزمع طرحها على بساط النقاش في كل مجال من هذه المجالات. وترد المواضيع المتفق عليها في الملحق 3.

اختتام الدورة

23. بعد أن وجَّه رئيس اللجنة الشكر إلى أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج على اهتمامهم وإسهاماتهم القيمة، وإلى المكتب الإقليمي على دعمه، أعلن الرئيس اختتام الاجتماع.

المرفق 1. جدول الأعمال

1. الجلسة الافتتاحية
2. اعتماد البرنامج المؤقت
3. لمحة عامة عن اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
4. انتخاب هيئة مكتب اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط (شباط/فبراير 2019 - شباط/فبراير 2020)
5. التحسينات التي يمكن إدخالها على الترتيبات المتعلقة باللجنة الإقليمية
6. المخطط الأوَّلي للدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية، بما في ذلك مقترحات الاجتماعات السابقة على اللجنة الإقليمية، والورقات التقنية، والأحداث الجانبية
7. استعراض حالة قرارات اللجنة الإقليمية السابقة
8. الجلسة الختامية

المرفق 2. قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج

جمهورية إيران الإسلامية	الدكتور محسن أسدي لاري
الكويت	الدكتورة رحاب الوطيان
ليبيا	الدكتور بدر الدين النجار
الأردن	الدكتور حكمت أبو الفول
لبنان	الدكتورة هيلدا حرب
المغرب	الدكتور عبد الحكيم يحيان
عُمان	الدكتورة قمرة بنت سعيد السريرية
قطر	الدكتور محمد حمد آل ثاني

أمانة المنظمة

الأمانة

الدكتور أحمد بن سالم المنظري	المدير الإقليمي
الدكتور عبد الله الصاعدي	كبير مستشاري المدير الإقليمي
الدكتورة رنا الحجة	مدير إدارة البرامج بالإنابة، مدير إدارة الوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها
السيد حاتم عادل الخضري	مدير الشؤون المالية والإدارية
الدكتورة مها العدوي	مدير إدارة حِفْظ الصحة وتعزيزها
الدكتور ظفار ميرزا	مدير تطوير النُّظُم الصحية
الدكتور آرش رشيديان*	مدير إدارة المعلومات والبيّنات والبحوث
الدكتور أزموس همريتش	مدير إدارة الأمراض غير السارية والصحة النفسية
الدكتور بريس دي لو فين	مدير إدارة الطوارئ الصحية بالإنابة
الدكتور أحمد باسل اليوسفي*	مدير المركز الإقليمي لصحة البيئة، عمّان
السيد كريستوفر ماهر*	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، عمّان
الدكتورة ريانة أحمد بوحقة	مدير الدعم القُطري
السيد جعفر جفال	المستشار الإقليمي للتخطيط والميزانية والرصد والتقييم
الدكتورة روث ميبري	مسؤول تقني
السيد توبي بويد	مدير التحرير والنشر ودعم الموقع الإلكتروني
السيدة هالة الشاذلي	مساعد إداري أول

السيد كريم الحضري	مسؤول خدمات تكنولوجيا المعلومات
السيدة سماح عبد العزيز	مساعد إداري
السيدة رنا النجار	مساعد فريق

*عبر الفيديو

الملحق 3. قائمة بالمواضيع المتفق عليها للدورة السادسة والستين للّجنة الإقليمية

الوحدة المسؤولة	العنوان المقترح	ملاحظات
	الورقات التقنية	
إدارة حفظ الصحة وتعزيزها	إطار تنفيذ إقليمي لإنهاء وفيات حديثي الولادة والأطفال والمراهقين التي يمكن الوقاية منها وتحسين صحتهم ونمائهم	
إدارة تطوير النُظم الصحية	دعوة إلى العمل لتعزيز التمريض والقبالة في إقليم شرق المتوسط لتحسين مساهمتهما في تحقيق التغطية الصحية الشاملة	
إدارة تطوير النُظم الصحية	عرض إطار عمل استراتيجي لقطاع المستشفيات في إقليم شرق المتوسط	
إدارة المعلومات والبيّنات والبحوث	تنمية القدرات المُؤسّسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة	
إدارة الأمراض غير السارية والصحة النفسية	تسريع وتيرة تنفيذ الإقليم الإعلان السياسي للأمم المتحدة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها ومعالجة عوامل خطر الإصابة بها	
	الاجتماعات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية	
المركز الإقليمي لصحة البيئة	المياه والإصحاح والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية	
إدارة الوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها	تحقيق أهداف خطة عمل شرق المتوسط الخاصة باللقاحات: الإجراءات الأولى بتسريع وتيرة تنفيذها	
إدارة تطوير النُظم الصحية	دبلومة إقليم شرق المتوسط المهنية في طب الأسرة	
إدارة تطوير النُظم الصحية	تمويل قطاع الأدوية في إقليم شرق المتوسط	
برنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ	الإطار الاستراتيجي للوقاية من الأمراض المستجدة والأمراض التي قد تصبح أوبئة ومكافحتها في إقليم شرق المتوسط	
	حلقة النقاش والأحداث الجانبية	
الدعم القطري	تحديث حول إصلاح الأمم المتحدة	
إدارة الوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها	الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع (جلسة مشتركة)	
إدارة الوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها	تنفيذ الإعلان السياسي للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن السل وإطار المساءلة المتعدد القطاعات للقضاء على السل في إقليم شرق المتوسط	
إدارة تطوير النُظم الصحية	تعزيز الرعاية الصحية الأولية في إقليم شرق المتوسط من خلال تنفيذ إعلان أستانا - حلقة نقاش بالتعاون مع اليونيسف	
برنامج منظمة الصحة العالمية المعني بالطوارئ	مراكز عمليات الطوارئ في إقليم شرق المتوسط	
	المؤتمر الصحفي	
إدارة الأمراض غير السارية والصحة النفسية	إصدار مجموعة منظمة الصحة العالمية الاستشارية بشأن إنهاء تدخل دوائر صناعة التبغ في مكافحة التبغ	